(35) المعرفة إذا جاؤا بما فيه الالف واللام ليزدوج الكلام، قال الشاعر: وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باعباء الخلافة كاهله (1) فادخل الالف واللام على اليزيد لما جاور الوليد، فلذلك أدخل ابن عامر الالف واللام في (الغدوة) لما جاور العشي. والعرب تجعل (بكرة وغدوة وسحر) معارف إذا أرادوا اليوم بعينه. أمر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) بالصبر على جملة المؤمنين الذين يدعون ا بالغداة والعشي، والصبر على ثلاثة اقسام: صبر واجب مفروض وهو ما كان على اداء الواجبات التي تشق على النفس وتحتاج إلى التكلف. والثاني - ما هو مندوب فان الصبر عليه مندوب اليه. والثالث مباح جائز، وهو الصبر على المباحات التي ليست بطاعة . وقوله " يريدون وجهه " معناه يريدون تعظيمه والقربة اليه دون الرياء والسمعة، فذكر الوجه بمعنى لاجل التعظيم، كما يقال اكرمته لوجهك أي لتعظيمك لان من عادتهم أن يذكروا وجه الشئ ويريدون به الشئ المعظم. كقولهم هذا وجه الرأي أي هذا الرأي الحق المعظم. وقوله " ولا تعد عيناك عنهم " معناه لا تتجاوز عيناك إلى غيرهم ولا تنصرف وقيل انها نزلت في سلمان واصحابه إلى سواهم من أرباب الدنيا الممرحين فيها " تريد " بذلك " زينة الحياة الدنيا. ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا " نزلت في عيينة بن حصين. وقيل في معناه ثلاثة أقوال: احدها - لاتطع من صادفناه غافلا عن ذكرنا كقولهم احمدت فلانا أي صادفته محمودا فهو من باب صادفناه على صفة. الثاني - لاتطع من سميناه غافلا، ونسبناه إلى الغفلة كقولهم أكفرناه أي

(*) مر تخريجه في 4 / 208 من هذا الكتاب